العنوان:	استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
المصدر:	المجلة التربوية
الناشر:	جامعة سوهاج - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	الشعراوي، علاء عبدالصادق
المجلد/العدد:	ج120
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2024
الشهر:	أبريل
الصفحات:	59 - 106
رقم MD:	1460208
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الاستراتيجيات التعليمية، تدريس التاريخ، المهارات التاريخية، طلبة المرحلة الإعدادية، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1460208

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الشعراوي، علاء عبدالصادق. (2024). استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.المجلة التربوية، ج120، 59 - 106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1460208

إسلوب MLA

الشعراوي، علاء عبدالصادق. "استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية."المجلة التربوية ج120 (2024): 59 - 106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1460208

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

د/علاء عبدالصادق الشعراوي

مـدرس المناهـج وطـرق تدريـس

التاريخ

كليـة التربيـة– جامعـة بنهـا

تاريخ استلام البحث :١٢ يناير ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢٩ يناير ٢٠٢٤م

DOI

المستخلـــص

هدف البحث إلى بيان أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين(الوصفي، والتجريبي) في تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في (اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية) على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٦٠) طالبا وطالبة مقسمة إلى مجموعتين (تجريبية –ضابطة)، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي"، مما يؤكد فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ويوصي البحث الحالي بضرورة استخدام التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ – خاصة في جميع المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على خطوات وأنشطة التدريس التبادلي الأربعة (التنبؤ– التوضيح – التساؤل – التلخيص) وكيفية استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية مرغوبة.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي – مهارات فهم الأحداث التاريخية.

Using the reciprocal teaching in teaching history to develop understanding historical events skills among middle school students

Abstract

The aim of the research is to investigate the impact of using reciprocal teaching in developing the skills of understanding historical events among students of the first grade of middle school, and to achieve this goal the two methodologies (descriptive and experimental) were used in the application of the study tool represented in (testing the skills of understanding historical events) on a group of students of the first grade of middle school amounted to (60) male and female students divided into two groups (experimental - control ;(Historical events as a whole and when each skill of his skill for the benefit of the students of the experimental group, as well as between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-applications to test the understanding of historical events as a whole and when each skill of his skill in favor of the post-application, "which confirms the effectiveness of the use of reciprocal teaching in teaching history in developing the skills of understanding historical events among students of the first year of middle school .The current research recommends the need to use reciprocal teaching in teaching social studies in general and history in particular at all educational levels, and the need to train teachers on the four steps and activities of reciprocal teaching (prediction - clarification - questioning - summarizing) and how to use them within the classroom because of the desired educational goals.

Keywords: Reciprocal teaching – understanding historical events skills

مقدمـــة:

يعد التاريخ بمثابة الذاكرة التي يتم العودة إليها للاستفادة من الدروس والتجارب التي يحتويها، كما أنه لم يعد مجرد مجال يستمتع التلميذ بقراءة أحداثه وأخباره فحسب، بل هو رصيد من الخبرة له وظائف عديدة، يمكن توظيفه لتنمية المتعلم عقليا ووجدانيا ومهاريًا؛ وذلك لقدرته على إثارة تفكير المتعلم وتحدي عقله، لما يتصدى له من أحداث وقضايا تحتاج إلى النقد والتحليل والتعامل مع المصادر الأصلية والثانوية، للوصول إلى الحقيقة التاريخية وفهم أحداث التاريخ وتفسيرها (سعيد، ٢٠٠٤: ١٥).[*]

وأشار أحمد (١٩٩١: ٢٥) إلى أن فهم طبيعة التاريخ كمادة دراسية يُعد من المهارات الرئيسة التي تشكل أساس تمكن التلميذ من الإدراك الشامل لها ولمتطلبات تعلمها، ويتفق الخبراء في مجال التربية بصفة عامة ومجال المناهج وطرق تدريس التاريخ بصفة خاصة على أن عملية تدريس التاريخ ينبغي أن تسهم في تنمية الفهم التاريخي للأحداث والقضايا التاريخية.

وأوضح اللقاني وآخرون (١٩٩٠ : ٨٦) أن مهارات فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها، تعد من الأهداف الأساسية التي يجب الاهتمام بها لدى معلمي ودارسي التاريخ، حيث لا ينصب الاهتمام على استذكار المتعلمين للمعلومات والحقائق فقط، بل فهم وإدراك الأحداث فهما واعيا، وتزويد التلاميذ بمهارات التفكير، ومن ثم فإن دراسته يمكن أن تسهم في تشكيل البناء العقلي والانفعالي والاجتماعي للمتعلم.

ويرى Newton (2001: 112) أن مهارات فهم الأحداث التاريخية تعد أحد الصور المختلفة للفهم والتفكير بصورة عامة، حيث تكمن أهميتها في أنها يمثل هدفًا من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ، فتعمل على ترتيب الأحداث التاريخية وعرضها في تسلسل زمني واضح، بالإضافة لمهارات فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها وفهم جذورها في الماضي وامتدادها إلى الحاضر، فتنمية تلك المهارات تساعد التلميذ على التدرب على المهارات العقلية العليا، بعيدا عن التلقين واستذكار الحقائق والمعلومات.

ويشير Haydn et al (2009 :93-120) إلى أن مهارات فهم الأحداث التاريخية تزداد كلما ازداد فهم المتعلمين لمفاهيم المحتوى التاريخي، وهي (الزمن، والسبب، والتغير، والتنوع،

[*] يتبع الباحث نظام توثيق APA،(اسم عائلة المؤلف، السنة: الصفحة).

والدلالة أو الأهمية) حيث إن تعلم هذه المفاهيم يساعد المتعلمين على إظهار أهمية الأحداث التاريخية ودلالتها، ووضع الأحداث أو المواقف داخل سياقها التاريخي، ومن ثم يصبح لدى المتعلمين إحساس إيجابي بالماضي.

وتستهدف تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية تدريب المتعلمين على تحليل المشكلات التاريخية المتشابكة وتفسيرها ومراجعتها، وطرح التساؤلات حولها، وفهم أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها وتطوراتها، وتدريب المتعلمين على فهم المفاهيم التاريخية التي تدور حول: (السبب، والنتيجة، والتغير، والاستمرارية، والتطور)، كل ذلك يسهم في إحياء مادة التاريخ وجعل المادة التاريخية ذات طبيعة وظيفية ذات معنى بالنسبة للتلميذ، ومن ثم أصبح من الضروري أن يسعى معلم التاريخ إلى تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدي تلاميذه(عبدالوهاب،٢٠٠٨: ٢٩٦-٢٩٧).

وقد حظيت مهارات فهم الأحداث التاريخية – كهدف ومجال رئيس من مجالات تدريس التاريخ – باهتمام وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، والتي أكدت ضرورة تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى المتعلمين، وأنه من أهم الأهداف التربوية التي ينبغي تحقيقها، ويدعم ذلك ما ورد في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم,٢٠٠٣).

وتتنوع تصنيفات مهارات فهم الأحداث التاريخية، كما في دراسات كل من: عبدالعزيز(٢٠٠٤)، والجزار وبدوي (٢٠٠٦)، وعمر (٢٠١٤)، ودياب (٢٠١٥)، والسقا (٢٠١٦)، والجندي (٢٠١٨)، و سيد (٢٠٢٠)، وأحمد،علاء (٢٠٢١)، ودحدور،وآخرين (٢٠٢١)، وسعيد، وآخرون(٢٠٢١)، وعبدالرازق (٢٠٢١)، ومحمد، محمد(٢٠٢٢) والتي تدور حول (تحديد أسباب الأحداث التاريخية وتفسيرها- استنتاج النتائج المترتبة على الأحداث- تحليل الأحداث وتصنيفها وربطها ببعضها البعض – شرح تفصيلات وبدائل الأحداث- قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية- استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الحدث التاريخي- تخيل المواقف والأحداث- تحليل ونقد القضايا التاريخية واتخاذ القرار بشأنها- إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد).

وقد حظيت تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية باهتمام العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومن هذه الدراسات: Burgard (2009), Haydn, et al., (2009), Brooks (2013), Martin (2013), List (2014), (Ryter (2015), Hildebrandt, et al.,

(2016), Smith (2016), Tambyah (2017), DeGroot, et al., (2018)، والجندي (٢٠١٨)، Fadli, et al., (2020)، Apostolidou (2022)، Deile (2022)، Hagiu, et al., (2022)، Ivic (2023)، إضافة إلى ما حققه القائمون على التعليم من إحداث تغييرات في مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة وما يمكن أن تحققه من أهداف تعليمية تعلمية، من خلال صياغة معايير قومية تضمن مجال مهارات فهم الأحداث التاريخية الذي يشتمل على مجموعة من المؤشرات التي عبرت عن أهم الموضوعات التي يجب أن تضمن بمحتواه، وأيضا أهم المهارات التي ينبغي أن يتمكن منها المتعلمون خلال دراستهم في المراحل التعليمية المختلفة (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد،٢٠٠٩: ٤٣).

ونتيجة للانتقادات التي وجهت لمحتوى التاريخ، من أنه يعتمد على الحفظ والتلقين والاستذكار، وعدم فاعلية وإيجابية المتعلمين خلال المواقف التعليمية، وفي ضوء ذلك ظهرت الدعوة إلى تهيئة مواقف تعليمية تعلمية تسمح للمتعلمين بممارسة أنشطة متنوعة تساعد في مهارات فهم الأحداث التاريخية وتحليلها وتفسيرها واستنتاج ما وراءها من قضايا ودوافع كامنة، إضافة إلى نقدها وإصدار أحكام عليها للوصول إلى جعل التاريخ ذا معنى وأهمية بالنسبة لهم (جري،٢٠١٧: ٧)، ويتطلب تنمية تلك المهارات استخدام إستراتيجيات وأساليب جديدة غير تقليدية في تدريس التاريخ، يتعلم من خلالها التلميذ الربط بين أفكار وتفاصيل الأحداث التاريخية والواقع الحالي والتوصل إلى ما وراء التفاصيل المكتوبة وإبداء رأيه حولها، وبناء علاقات جديدة واستنتاج التناقضات بينها، وإصدار الأحكام على القرارات والمواقف والشخصيات التاريخية (الجمل،٢٠٠٥: ١٢٥).

لذلك أكد عبدالوهاب (٢٠٠٥ :١٢٢) أنه اصبح من الضروري استخدام الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لتدريس أحداث التاريخ وقضاياه المتشابكة، والتي تهدف لتعليم التلاميذ كيف يتعلمون ويفكرون ويشاركون بإيجابية، بحيث يتحول إلى الحركة والنشاط والتحدث وقراءة النص التاريخي وطرح الأسئلة وتنفيذ الأنشطة واستخلاص الأفكار ومهارات التفكير المتعددة، بدلا من الحالة السلبية.

ومن بين الإستراتيجيات التدريسية التي تسهم في اكتساب التلاميذ مهارات فهم الأحداث التاريخية: إستراتيجية التدريس التبادلي التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، من خلال تدريب التلاميذ على التنبؤ والتلخيص والتساؤل والتوضيح، فكل إستراتيجية من هذه

الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة يمكن توظيفها في تمييز الأفكار وتنمية أعلى مستويات مهارات التفكير (أورليخ، وكالاهان،٢٠٠٣: ٥٠١).

وتقوم إستراتيجية التدريس التبادلي على الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ من جهة، والتلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى، بحيث يتم تجزئة نصوص الأحداث التاريخية إلى فقرات لدراستها، ممارسين أربع مراحل أو أربعة أنشطة تبدأ بالتنبؤ بما ستناقشه الفقرة، وما سيحدث من أحداث مستقبلية في ضوء أحداثها، ثم تلخيص الفقرة، وطرح تساؤلات حولها، ثم توضيح المفاهيم والأحداث الصعبة، بشرط أن ينمذج المعلم هذه المراحل الأربع لتلاميذه، ثم ينخفض دوره تدريجيا إلى أن يصبح يقتصر على الدعم والتغذية الراجعة لهم (هاشم، ٢٠٠٩: ١٠).

وذكر Oczkus (2013 : 34) أربعة أسس تعليمية ضرورية لتحقيق أقصى استفادة من التدريس التبادلي، هي: السقالات – فكر بصوت عال– ما وراء المعرفة – التعلم التعاوني.

وأشار Lederer (2000: 95) إلى أن التدريس التبادلي مقدمة منطقية، تفيد بأن التلاميذ يمكن أن ينموا تعلمهم وتتحسن قدرتهم على فهم النصوص وأحداثها وتأملها عبر المناقشة الفعالة والإيجابية داخل المجموعات التعاونية بين بعضهم البعض، عن طريق تبادل الأدوار وفقا للأنشطة الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التوضيح، التلخيص، التساؤل)، وذلك بهدف فهم ما يقرؤون، وضبط هذا الفهم من خلال مراقبته والتحكم في عملياته (Palinscar,and Brown,1984: 153).

ويتبين من مراحل استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وجود علاقة بينها وبين مهارات فهم المقروء، سواء كان نصوصًا أو أحداثًا أو قرارات أو مصادر وأدلة تاريخية، حيث أكد العديد من الدراسات أهميتها في تنمية كثير من نواتج التعلم، منها دراسات: الجمل(٢٠٠٥)، و(Bottomely(2006، وعبدالله(٢٠١٠)،وعبدالفتاح، وآخرون (٢٠١٨)، و(Alharby(2016، و(Romaldon(2017، و(Sapen,et al(2018، و Tolongtong (2020)،و(Munandar,et al(2020، و(Rojabi(2021، و(Oo,tun,et al(2021، و(Dadabhoy,and Dadabhoy(2021،و(Nisa,and Heriyawati (2022 حيث سعت لتنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية، وفهم المقروء في كتب الدراسات الاجتماعية، والتفكير وفهم الأحداث التاريخيين، والفهم القرائي للنصوص السردية واتجاهات

التلاميذ وتحسين العمل الجماعي، واستجابة التلاميذ للأسئلة النصية الصريحة والضمنية، وكفاءة التلاميذ الذاتية في فهم النص، والأداء الاكاديمي لمتعلمي مختلف المراحل التعليمية.

وفي ضوء ما سبق سعى البحث الحالي إلى دراسة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإحساس بالمشكلة:

أولاً : بالنظر إلى ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات فهم الأحداث والنصوص التاريخية لدى متعلمي المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسات: الجندي (٢٠١٨)، وسيد (٢٠٢٠)، وأحمد، علاء(٢٠٢١)، ودحدور، وآخرون(٢٠٢١)، وسعيد، وآخرون(٢٠٢١)، وعبد الرازق (٢٠٢١)، ومحمد، محمد (٢٠٢٢)، وApostolidou (2022)، وDeile (2022)، وHagiu, et al(2022)، وIvic (2023)، التي أوصت بضرورة:

١. تحسين فهم المتعلمين للمفاهيم المختلفة للفهم التاريخي
٢. تغيير الأساليب والطرق المستخدمة في تدريس التاريخ إلى طرق أكثر فاعلية، تعمل على تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية للتلاميذ بطريقة متسقة وذات مغزى، وتدعم البحث التاريخي الحقيقي.
٣. تنمية إدراك علاقات السبب والنتيجة، والحاجة إلى وجود وجهات نظر متعددة؛ لكي يتمكن التلاميذ من تطوير مهاراتهم ووعيهم الذاتي.
٤. جعل التلميذ هو الأساس في تفسير الأحداث التاريخية ونقدها، واستنتاج ما يترتب عليها من نتائج.
٥. تهيئة بيئة تعليمية مناسبة تجعل التلميذ مشاركًا إيجابيًا في العملية التعليمية.

ثانيًا : ماورد في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، وما أكدته وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، من ضرورة تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى المتعلمين، وأنه من أهم الأهداف التربوية التي ينبغي تحقيقها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٢٥٩).

ثالثًا: ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات، مثل: الجمل(٢٠٠٥)، و(2006) Bottomely، وعبدالله (٢٠١٠)، وعبدالفتاح، وآخرون (٢٠١٨)، و(2016) Alharby، و(2017) Romaldon، و(2018) Sapen,et al، و(2020) Tolongtong،و(2020) Munandar, et al، و(2021) Rojabi، و(2021) Oo, tun,et al، و(2021) Dadabhoy, and Dadabhoy، و(2022) Nisa, and Heriyawati حيث أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي كإحدى إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ؛ لدورها في جعل المتعلم متحملا مسئولية تعلمه، وتحفيزه للمشاركة بنشاط في عملية التعلم، بغض النظر عن درجاته أو مستويات قدراته، وتقديم ملاحظات في الوقت المناسب حول تقدمه، وإبلاغه بسبب وتوقيت وكيفية استخدام الإستراتيجية، بما يسمح للمتعلمين بتجربة مباهج النجاح في عملية التعلم، كما أنها تساعد المتعلمين في الاحتفاظ بالمعرفة التي تم جمعها بمرور الوقت، ونقلها داخل المجالات المفاهيمية، إلى جانب القدرة على تعميم الإستراتيجية في مواقف أخرى.

وانطلاقا مما سبق هدف البحث الحالي إلى محاولة تعرف أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات فهم الأحداث التاريخية، ومحاولة تعرف أثر التدريس التبادلي في تنميتها لديهم. وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن

السؤال الرئيس التالي:

- **ما أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**

ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

١. **ما مهارات فهم الأحداث التاريخية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟**
٢. **ما أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**

أهـــداف البحـــث :

هدف البحث الحالي إلى:

١. **بناء قائمة بمهارات فهم الأحداث التاريخية، واختبار فهم الأحداث التاريخية.**
٢. **تعرف أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**

أهميـــة البحـــث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به من خلال:

١. **تقديم دليل معلم قد يستفيد منه معلمو التاريخ في كيفية التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وكذلك الباحثون في إعداد دليل معلم.**
٢. **تقديم اختبار لقياس مهارات فهم الأحداث التاريخية، يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمعلمون.**
٣. **توجيه أنظار مخططي المناهج ومطوريها إلى ضرورة تضمين إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس موضوعات التاريخ المختلفة.**
٤. **فتح المجال أمام الباحثين لاستخدام إستراتيجيات تدريس مختلفة لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية من خلال موضوعات ومراحل دراسية أخرى.**

حـــدود البحـــث:

١. **مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.**
٢. **بعض مهارات فهم الأحداث التاريخية (تقصي الأحداث التاريخية من المصادر والأدلة – ترتيب الأحداث التاريخية زمنيا – تصور الأحداث والشخصيات التاريخية – تفسير الأحداث التاريخية وما يترتب عليها من نتائج).**

٣. وحدة (تاريخ مصر عبر العصور القديمة) بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الفصل الدراسي الأول.

فرضـــا البحـــث:

وفقا للأدبيات والدراسات السابقة افترض الباحث الفرضين الآتيين:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي".

منهجـــا البحـــث :

١. المنهج الوصفي: وذلك عند استعراض الدراسات والأدبيات السابقة للكشف عن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ومهارات فهم الأحداث التاريخية، وفي بناء الأدوات، وإعداد دليل المعلم لاستخدام الإستراتيجية.

٢. المنهج التجريبي: وتمثل في القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لتحديد أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية.

مصطلحـــات البحـــث:

التدريـــس التبادلـــي : Reciprocal Teaching

عرفها Palinscar,and Brown(1984: 153) بأنها نشاط تعليمي في شكل حوار بين المعلمين والتلاميذ حول قراءة النصوص، ويتكون الحوار من أربع إستراتيجيات أو أربعة أنشطة (التنبؤ – التوضيح – التساؤل – التلخيص)،حيث يتناوب المعلمون والتلاميذ قيادة الحوار من خلال تطبيق إستراتيجياتها وأنشطتها الأربع التي توفر فرصة للمتعلمين لنقل المعلومات المتعلقة بالملخص، وكذلك الأسئلة التي تم طرحها على التلاميذ الآخرين.

في حين عرفها Nisa' ,and Heriyawati(2022: 317) بأنها أسلوب تعليمي يعتمد على النمذجة والممارسة الموجهة، حيث يقوم المعلم بنمذجة مجموعة من إستراتيجيات

فهم المقروء، ثم يتخلى تدريجيا عن مسئوليات الإستراتيجيات:(الملخِّ، السائل، المتنبئ، والموضح) للمتعلمين، فهي تقنية تعليمية يتفاعل فيها التلاميذ والمعلم.

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: مجموعة من الأنشطة الإجرائية القائمة على الحوار بين المعلم وتلاميذ الصف الأول الإعدادي من جهة، وتبادل الأدوار فيما بينهم من جهة أخرى أثناء تنفيذ أنشطة تلخيص الأحداث التاريخية بأسلوبهم الخاص، وطرح التساؤلات حول أسبابها ونتائجها، وتوضيح أدوار الشخصيات في الأحداث الغامضة، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، بما يتيح لهم فهم وتفسير الأحداث التاريخية.

مهارات فهم الأحداث التاريخية: Understanding Historical Events

عرفت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩: ٤٣) فهم الأحداث التاريخية بأنه: قدرة التلميذ على ترتيب الأحداث التاريخية وفقًا لترتيبها الزمني، واستقصاء الحقائق والأحداث التاريخية وتتبع مظاهر التغير في المجتمعات المختلفة عبر الأزمنة التاريخية، ورصد تأثيرات التقنيات التكنولوجية في المجتمع، ومدى تطور النظم والمؤسسات السياسية والتحالفات التاريخية، إضافة إلى فهم المعتقدات الثقافية عبر التاريخ.

كما عرفته Australian Curriculum Assessment Reporting and Authority (2012) بأنه مجال يستقصي المفاهيم الأساسية المرتبطة بتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية(الكشف عن الأدلة، إيضاح العلاقة بين السبب والنتيجة، تفهم وجهات النظر مع مراعاة السياق التاريخي لتبسيط فهم الماضي، فهم استمرارية وتغير الأحداث التاريخية).

ويمكن تعريفه إجرائيا: بأنه قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على استقصاء الأحداث التاريخية من المصادر والأدلة المتاحة إضافة إلى ترتيبها ترتيبا زمنيا والربط بينها وتفسير أسبابها وما ترتب عليها من نتائج، من خلال معايشة الحدث التاريخي وتحليله وفهم مغزاه بما يتيح له فرصة توقع أحداث مستقبلية أثناء استخدام مراحل وأنشطة التدريس التبادلي.

الإطـــــار النظـــري:

المحور الأول: إستراتيجية التدريس التبادلي : The Reciprocal teaching strategy

١ – ماهيـة التدريس التبادلـي :

يشير التدريس المتبادل إلى نشاط تعليمي يحدث في شكل حوار بين المعلمين والتلاميذ فيما يتعلق بأجزاء من النص. ويتم تنظيم الحوار من خلال استخدام أربع إستراتيجيات: التلخيص، وتوليد الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ بحيث يتناوب المعلم والتلاميذ على تولي دور المعلم في قيادة هذا الحوار(Al-qatawneh,2007:769).

وتم تطوير طريقة التدريس التبادلي في الأصل بواسطة Palincsar and Brown (١٩٨٤) ووصفوها بأنها أنشطة حل المشكلات، وتهدف إلى تعزيز التفكير، مما يؤدي إلى فهم أفضل (Negri,2017: 114).

وعرفها Palinscar,and Brown(1984: 153) بأنها نشاط تعليمي في شكل حوار بين المعلمين والتلاميذ حول قراءة النصوص، ويتكون الحوار من أربع إستراتيجيات وأنشطة (التنبؤ– التوضيح – التساؤل – التلخيص)، حيث يتناوب المعلم والتلاميذ قيادة الحوار من خلال تطبيق إستراتيجياتها وأنشطتها الأربع التي توفر فرصة للمتعلمين لنقل المعلومات المتعلقة بالملخص والأسئلة التي تم طرحها على التلاميذ الآخرين.

في حين عرفها Nisa' ,and Heriyawati(2022: 317) بأنها أسلوب تعليمي يعتمد على النمذجة والممارسة الموجهة، حيث يقوم المعلم بنمذجة مجموعة من إستراتيجيات فهم المقروء ثم يتخلى تدريجيا عن مسئوليات الإستراتيجيات:(الملخص، السائل، المتنبئ، والموضح) للمتعلمين، فهي تقنية تعليمية يتفاعل فيها التلاميذ والمعلم.

ووفقا لـ Suparna(2014:15) فإن التدريس التبادلي هو إستراتيجية تبدأ كحوار شفهي بين المعلم والتلميذ والنص. وفي هذه الحالة يعد التدريس المتبادل نوعا من التعلم التعاوني الذي يحتاج إلى مشاركة التلاميذ في مناقشة جماعية يسترشد فيها المعلم بتعليمات صريحة خلال جلسة التدريس المتبأدلة، فيستخدم المعلم والتلاميذ المعرفة والحوار السابقين لبناء فهم مشترك للنص.

وأضاف Negri (2017:117) أن التدريس المتبادل يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة: (أ) تعليم وتعلم إستراتيجيات محددة للفهم، (ب) الحوار بين المعلم والتلاميذ حيث يقوم المعلم

بتوضيح الأسباب والأوقات والأماكن المناسبة لاستخدام هذه الإستراتيجيات، و (ج) قيام التلاميذ بدور المعلم، أي أن التلاميذ يبدؤون في توضيح إستراتيجيات فهم النصوص للتلاميذ الآخرين.

٢ – أنشطة التدريس التبادلي:

وفقا لكل من Oczkus (2013:35)،و Oczkus (2018)،و Sapen et al (2018:274)، و Oo, tun, et al (2021:2) فإن أنشطة الخطوات الثلاث للتدريس التبادلي هي على النحو التالي:

١) التنبؤ: وهو العملية التي يقارن فيها التلاميذ معرفتهم السابقة عن النص بالمعلومات الجديدة التي يحصلون عليها منه. بعد إجراء مقارنة بين المعرفة القديمة والجديدة، ويقومون بعد ذلك بعمل توقعات مستقبلية. يشير هذا النشاط إلى أفكار التلاميذ في شكل توقعات تتعلق بالأحداث القادمة، ويستخلص التلاميذ الاستدلالات ويستخدمون الأدلة من النص.

٢) التساؤل: في هذا النشاط يتم منح التلاميذ الفرصة لإجراء استفسارات بشأن الأحداث التي تتم مناقشتها. ومن المتوقع أن يكشف السؤال عن إتقان المواد التعليمية التي تتم مناقشتها. عندما يطرح التلاميذ أسئلة، سيحصل التلاميذ على المعلومات الصحيحة لتقديم رؤية إضافية. وفي هذه الخطوة يمكن للتلاميذ الإجابة عن أسئلتهم الخاصة ومشاركتها مع التلاميذ الآخرين، ويطرحون الأسئلة ويجيبون عنها لفهم النص. ويعتمدون على مصادر متعددة، بما في ذلك العناصر الرقمية، للإجابة عن الأسئلة. ولا ينبغي أن تسأل هذه الأسئلة عن الأحداث غير المعروفة فحسب، بل يجب أن تبني أساسا جيدا لفهم النص بأكمله.

٣) التوضيح: هذا نشاط مهم أثناء التعلم، خاصة للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل في فهم المادة. ويمكن للتلاميذ المناقشة مع بعضهم البعض لفهم أفضل. وأيضا يمكن أن يسألوا المعلم عن المفهوم الصعب الذي لا يمكن حله من قبل المجموعة. بالإضافة إلى أنه يمكن للمعلمين توضيح المفاهيم من خلال طرح الأسئلة على التلاميذ، وهي عملية فهم الأحداث والكلمات غير المعروفة، والإجابة عن الأسئلة الناشئة عن فهم النص، وتوضيح معنى النص. وهذا النشاط مهم لجميع التلاميذ، وإذا كان المعنى واضحا، فسيفهم التلاميذ النص بأكمله، مما سيدعم أنشطة أخرى مثل التلخيص والتنبؤ، ويطبق التلاميذ مهارات التحليل

في كشف غموض الأحداث التاريخية بالنصوص. كما أنهم يستخدمون السياق للتأكيد أو التصحيح الذاتي، ويعيدون القراءة عند الضرورة.

٤) التلخيص: يمكن للتلاميذ تحديد الأحداث والأفكار والتفاصيل الرئيسية في الفقرات وفي النصوص متعددة الفقرات. وتنظيم هذه الأحداث في بيان ذي مغزى بكلمات التلاميذ الخاصة، ويجب أن يغطي هذا البيان الموجز الأجزاء الأساسية من فقرة أو نص. وكتابة الأفكار الرئيسة في كتابهم أو على ورقة عمل باستخدام كلماتهم الخاصة. وتؤثر أنشطة التلخيص بهذه الطريقة على قدرات التلاميذ فيما يتعلق بالتمييز والنقد والتحليل؛ لأنهم في حاجة ماسة لمثل هذه المهارات؛ بسبب الكم الكبير من النصوص التي يتعرضون لها.

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه خلال دروس التاريخ، يطلب المعلم من مجموعات التلاميذ القيام بأدوار المتنبئ والسائل والتوضيح والملخص أثناء قراءتهم لموضوعات التاريخ. ويملأ كل فريق مخططا بردودهم، ويقوم الأفراد بتمييز نصوصهم بملاحظات لاصقة لتتبع ردود الفعل الفردية. يتوقف المعلم بشكل دوري لنمذجة كيفية توضيح الكلمات والمفاهيم الصعبة وكيفية طرح الأسئلة ذات الصلة. ويعمل الفصل معا ملخصًا قصيرا ينشرونه على مدونة الفصل جنبا إلى جنب مع الرسوم التوضيحية للتلاميذ.

٣- أهميتها في تدريس التاريخ:

وفي ضوء ما سبق عرضه، يمكن توضيح أهمية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ فيما يلي: Meyer ،Palincsar and Brown(1984:127) (2010:42)، Arbor (2013)؛ Alton-Lee et al (2012:4)، McAllum (2014:29-30)

- أن التدريس التبادلي ممارسة فعالة لتنمية مهارات الفهم، حيث يحول الانتباه بعيدا عن الاستجواب من أجل الفهم لتعليم مهارات تعزيز الفهم بشكل صريح.
- أنه عملية شاملة تمكن المعلمين من استخدام الأدلة المكتسبة من خلال المحادثات المتبأدلة لتعديل التدريس واستهدافه باستمرار لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعين.
- أنه عملية بناء اجتماعي للمعرفة؛ حيث يتعاون التلاميذ مع المعلم وبعضهم البعض لبناء المعنى من النص التاريخي.
- أنه يدعم مسئولية التلاميذ عن تعلمهم.

- **يكون فيه المتعلمون قادرين على التركيز على الأحداث التاريخية الواردة في النص والتي لها معنى بالنسبة لهم.**
- **يسهم في إظهار فهم واحترام ثقافات الشعوب ووجهات النظر العالمية المتنوعة.**
- **يوفر فرصا لتنمية احترام الذات من خلال المشاركة، وتطوير الاستقلال والاستقلالية، وتطوير الاتصال والتواصل، بالإضافة إلى تعزيز مجتمعات التعلم الإيجابية والشاملة من الأقران.**
- **لا تطور للتلاميذ مهارات الفهم فحسب، بل يتعلمون أيضا بناء أسس للتفكير وكيفية التفاعل بشكل هادف مع المتعلمين الآخرين لبناء فهم جماعي.**
- **تزود المتعلمين بنافذة للتفكير أثناء قيامهم بحل المشكلات في طريقهم نحو المعنى علاوة على ذلك، إنها مشاركة في فهم نشط لأنها تنطوي على حوار متبادل، وتستند إلى فرضية أن المشاركة الجماعية والحوار الذي يمكن أن يساعد في التعلم بالإضافة إلى تعزيز التغيير المفاهيمي.**
- **تشجع هذه الإستراتيجية التلاميذ على بناء وتكوين أسئلتهم الخاصة بناء على النص لفهم أعمق، من خلال العديد من عمليات البحث.**
- **عند بناء وطرح الأسئلة والإجابة عنها، سيطور التلاميذ قدرتهم على التفكير النقدي، ويتعمق فهمهم الذي يمكنهم تجربة النجاح في تعلمهم.**

٤– خطوات إستراتيجية التدريس التبادلي:

الخطوة الأولى – التنظيم:

في هذه الخطوة أربعة أنشطة تتم عن طريق تسكين التلاميذ في مجموعات مكونة من أربعة تلاميذ وقبل توزيع أوراق العمل يعلن المعلم تلاميذ كل مجموعة بأدوارهم: متنبئ، وسائل، وتوضيحي، وملخص.

وتوجد مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن من خلالها القيام بذلك. في هذه الحالة يتم تصنيف جميع التلاميذ في مجموعة من أربعة وفقا للاتجاهات الأصلية الأربعة. سيكون شاغل جهة "الشمال" هو المتنبئ؛ ويكون التلميذ في جهة "الشرق" هو السائل ؛ وفي جهة "الجنوب" التوضيحي، وفي جهة "الغرب"الملخص، يعلن المعلم أيضا أن المتنبئ اليوم سيكون بمثابة "قائد"، وهو مخول باتخاذ أي قرارات مطلوبة داخل المجموعة إذا دعت الحاجة

إلى ذلك (قد لا تكون هناك حاجة إلى هذا في كثير من الأحيان، ولكن من الأفضل أن تكون المجموعات مستعدة، بدلا من المخاطرة بتعطيل الفصل الدراسي الناجم عن التلاميذ المرتبكين).

يوزع المعلم مجموعة من نصوص الأحداث التاريخية وأوراق مخطط الأنشطة التبادلية على كل مجموعة.

الخطوة الثانية – القراءة والتسجيل :

يعلن المعلم، "اقرأ وسجل". يقرأ كل (متنبئ وسائل وتوضيحي وملخص) الموضوع الأول ("الجيش: طريقة حياة إسبرطة") ثم يسجلون أفكاهم بأوراق مخطط الأنشطة التبادلية.

وفيما يلي توضيح لما سيفعله صاحب كل دور أثناء عملية التنفيذ من خلال مثال في أحد موضوعات التاريخ:

- **سيقوم المتنبئ بعمل بعض التنبؤات المتعلقة بما سيكون عليه الموضوع الأول. قد يعتقدون – على سبيل المثال – أن المجتمع الإسبرطي كان قائما على الجيش. بعد ذلك، أثناء القراءة الفعلية، يدون المتنبئ ما يعتقد أنه سيحدث بعد ذلك – ربما ستشارك إسبرطة وتخرج منتصرة في الحرب.**
- **قد يفكر السائل في صلابة المجتمع الإسبرطي، ويربط ذلك ببابل تحت حكم الملك حمورابي، قبل ما يقرب من ٢٠٠٠ عام. (كثيرا ما يشجع المعلم تلاميذه على التفكير عالميا وربط المحتوى الحالي بالتعلم السابق). قد يتساءل السائل عن رأي حمورابي في القيم الإسبرطية. سيتم تسجيل هذه الأسئلة وغيرها في المكان المناسب بالمخطط.**
- **سيبحث التوضيحي عن النقاط غير الواضحة أو التي لم تتم معالجتها ويسجلها، مثل مواقف الأفراد، على سبيل المثال: طلب من الأولاد الإسبرطيين بدء التدريب العسكري في سن السابعة، ولكن ماذا لو لم يرغبوا في ذلك؟**
- **سينشئ الملخص قائمة موجزة بالنقاط الرئيسة للموضوع الأول: كان مجتمع إسبرطة قائما على الجيش. بدأ الأولاد التدريب في سن السابعة. قام العبيد (الذين كانوا يعرفون باسم *helots*) بمعظم العمل. كان للمرأة الكثير من الحرية.**
- **عندما ينتهي التلاميذ من تنفيذ أنشطة الموضوع الأول، سيتناوبون على مناقشة النتائج التي توصلوا إليها مع الأعضاء الآخرين في المجموعة، والذين ستتاح لهم الفرصة لطرح الأسئلة والتفصيل والتوسع في المادة، ويتم تكرار الأنشطة الأربعة السابقة مع المواضيع التالية.**

- **أثناء حدوث ذلك، يتجول المعلم في جميع أنحاء الفصل، ويزور كل مجموعة – للاستماع والتوجيه والمساعدة وإعادة التوجيه حسب الحاجة.**

الخطوة الثالثة – المناقشة الصفية

- **يحول التلاميذ انتباههم الآن إلى مناقشة الفصل بأكمله. يختار المعلم عشوائيا متنبئا واحدا، وسائلا واحدا، وموضحا واحدا، وملخصا واحدا (يفضل – وإن لم يكن بالضرورة– من مجموعات مختلفة) لمشاركة جهودهم مع الفصل، وتكون الكلمة مفتوحة لجميع أعضاء الفصل لطرح أسئلة على التلاميذ المقدمين.**
- **سيشارك المتنبئون ما كانت عليه توقعاتهم ويقيمون مدى دقتها.**
- **سيشارك المتسائلون أسئلتهم وستتاح لهم الفرصة للإجابة عنها بأنفسهم. وإذا لم يتمكنوا من ذلك يتم إتاحة الفرصة للمناقشة.**
- **سيناقش التوضيحيون ما كان غير واضح، وبالمثل سيتم منحهم فرصة لتوضيح أي مفاهيم خطأ بأنفسهم. وإذا لم يتمكنوا من ذلك، يتم إتاحة الفرصة للمناقشة.**
- **سيقدم الملخصون تلخيصا موجزا لموضوع "الحياة في إسبرطة" نقطة بنقطة، ومع كل نقطة مقدمة، سيطرح المعلم أسئلة أو يطور المحتوى أو يتوسع فيه لصالح جميع تلاميذ الفصل.**

المحور الثاني: مهارات فهم الأحداث التاريخية Understanding Historical Events

١- ماهيـة فهـم الأحـداث التاريخية:

لغويا:

يقال فهِمه – فهمًا: أي أحسنَ تصوُّره، وجاد استعدادُه للاستنباط، ويقال فهمت عن فلان، وفهمت منه فهو فاهم، وأفهمه الأمرَ: أي أحسنَ تصويرَه له، وتفاهَمَ: أي فهم شيئًا فشيًا، وبذلك فإن الفهم في اللغة هو حسنُ تصوُّرِ المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (شحاتة والنجار،٢٠٠٣ : ٢٣٢) والفهم فطنة يفهم بها صاحبها من الكلام ما يقرن به من قول أو فعل، وهو مهارة أساسية تتضمن عدة مهارات فرعية ينبغي اكتسابها والتدريب عليها، حتى يصل الإنسان إلى مستوى الفطنة والتفقه فيما هو مكتوب (الجمل، ٢٠٠٥ : ١٤١).

اصطلاحيًا:

الفهم Understanding هو أن يكون التلميذ قادرًا على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل عليها من مجموعة من السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم، والتي تفوق مستوى التذكر، كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يعطي مثالًا أو يستنتج شيئا ويعبر عن شيء ما (اللقاني والجمل،٢٠٠٣ :١٤٠).

واتفقت معه (حميدة، ١٩٨٧ : ٣٣) حيث عرفت الفهم بأنه قدرة الفرد على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، وبدون الفهم لا يستطيع الفرد ممارسة القدرات العقلية الأعلى، من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم، ولذلك حظيت المهارة العقلية المتضمنة في الفهم باهتمام كبير في التعليم المدرسي والجامعي على السواء، ويستدل عليه بمجموعة سلوكيات عقلية يظهرها المتعلم وتفوق في مستواها القدرة على التذكر، ومن ذلك مثلا القدرة على ترجمة مادة التعلم من شكل لآخر، وتسهيلها وشرحها بإسهاب أو بإيجاز، والتنبؤ بالنتائج.

في حين عرفه (Perkins ,1993:3) بأنه قدرة التلميذ على تنفيذ مجموعة متنوعة من الأداءات الخاصة بموضوع ما.

وبالتالي تعد مهارات فهم الأحداث التاريخية إحدى الصور المتعددة للفهم، حيث إنها تمثل هدفًا من الأهداف التربوية لتدريس مادة التاريخ، فهي تقوم على الدراسة التحليلية للأحداث التاريخية وإعادة بنائها ضمن إطارها الزمني، لفهم هذه الأحداث ومعرفة الدوافع الكامنة التي دفعت المشاركين فيها إلى التصرف بشكل معين، لذلك لا بد من تنميتها لدى المتعلمين لتمكينهم من فهم الأحداث التاريخية بعمق (Lazarakou,2008:1-3).

٢- أهمية تنمية فهم الأحداث التاريخية:

وتنبع أهمية فهم الأحداث التاريخية كأحد أهداف تدريس التاريخ من أنه : حسن (٢٠٠٧ : ٥٩-٦٠)،Haydn et al (2009:94-116) ؛ يحيى (٢٠٠٨ :٩٢)؛طه (٢٠١١ : ٥٤)؛ عمر (٢٠١٤ :٨٩) Brooks (2013:61)؛ دياب (٢٠١٥: ٥٧)؛السقا (٢٠١٦،٥٥):

١. يساعد المتعلم في التدرب على المهارات العقلية البعيدة عن التلقين والحشو لعقول المتعلمين بالمعلومات والحقائق، حيث إن مهارات فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها وفهم جذورها في الماضي وامتدادها إلى الحاضر من الأهداف الأساسية التي يجب أن يهتم بها ويتمكن منها المهتمون بالتاريخ، وقد أوصت دراسة (Ryter,2015) بضرورة تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى المتعلمين في مختلف

المراحل الدراسية؛ لإدراك علاقات السبب والنتيجة، والحاجة إلى وجود وجهات نظر متعددة لكي يتمكن المتعلمون من تطوير مهاراتهم ووعيهم الذاتي الذي يسهم في تنمية فهم الأحداث التاريخية.

٢. **يعمل على فهم الجهود البشرية التي حدثت في الماضي، والأثر الذي لا يزال موجودًا في الوقت الحاضر، والمكونات التي يقدمها في المستقبل، فالاهتمام بالماضي أمر مهم لفهم ظواهر المجتمع، وبالتالي فإنه لابد من التركيز على أن الأحداث التاريخية يجب أن تقرأ بطريقة متكاملة.**

٣. **يجعل عملية تدريس التاريخ تتسم بالإثارة والتشويق والمتعة، وكذلك يدعم التعاون والمشاركة بين التلاميذ في مهارات فهم الأحداث التاريخية وتفسيرها.**

٤. **ينمي مهارات البحث والاستكشاف وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة، لإكساب التلاميذ العمليات العقلية الصحيحة، حيث أشارت دراسة (Martin,2013) إلى ضرورة تغيير الأساليب والطرائق المستخدمة في تدريس التاريخ إلى طرائق أكثر فاعلية، تعمل على تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية للمتعلمين بطريقة متسقة وذات مغزى، وتدعم البحث التاريخي الحقيقي، كما أنه يعمل على إحياء الحدث التاريخي لإدراك أخطاء الماضي والتطلع بثقة نحو المستقبل.**

٥. **يساعد على تناول الأحداث والموضوعات ووضعها داخل سياقها التاريخي؛ مما يولد لدى المتعلم إحساسًا إيجابيًا بالماضي، حيث أكدت دراسة (Haydn et al,2009) على تنمية فهم الأحداث من خلال التركيز على المفاهيم الرئيسة في التاريخ، والمتعلقة بالزمن والسبب والتغير والتنوع والدلالة، من خلال مداخل وإستراتيجيات متعددة تم استخدامها من أجل تطوير فهم المتعلمين لهذه المفاهيم، مثل الطريقة القصصية السردية، ومدخل التعلم النشط، والتخيل، ولعب الأدوار، والتدريس التبادلي، والمناقشة، والخرائط الزمنية، والأشكال التوضيحية، والرسوم البيانية، والمحاكاة، والأسئلة الافتراضية.**

٦. **يعمل على بناء المعرفة التاريخية وتوظيفها بشكل إيجابي، ويكسب التلاميذ مهارات عديدة، مثل: التفسير والاستنتاج والتحليل، لإعداد جيل قادر على تتبع الأحداث التاريخية، وأكدت ذلك دراسة (Smith,2016) التي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية والمعرفة التاريخية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأوصت بأن مناهج التاريخ يجب أن تأخذ**

في الحسبان تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية، مما يسهم إسهامًا كبيرًا في تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية لأطفال المرحلة الابتدائية.

٧. يساعد المتعلمين على معرفة تاريخ أسلافهم وثقافات الشعوب في العالم، مما ينمي فهمهم لمفاهيم الاستمرارية والتغير والزمن، فيكتسبون بصيرة لحياتهم والأحداث المعاصرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة Tambyah(2017) حيث أشارت إلى أنه يمكن تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية وتطويرها من خلال سبعة مفاهيم تاريخية، هي: الأدلة، التغير والاستمرارية، السبب والنتيجة، الدلالة أو الأهمية، وجهات النظر أو المنظورات، التعاطف، الجدلية، وأكدت أن هذه المفاهيم جزء لا يتجزأ من عملية تنمية فهم الأحداث التاريخية، وضرورة إعطاء الأولوية للفهم والتفكير التاريخي في تدريس التاريخ.

٨. يمنح المتعلمين الفرصة لصياغة الأسئلة الخاصة بهم عن الماضي وفحص الأدلة التاريخية ذات الصلة، وبناء حجج خاصة بهم.

٩. يمكن المتعلمين من ربط الحقائق التاريخية ببعضها البعض، وهذه إحدى مهارات فهمها، والربط بين نتائجها ومسبباتها، باعتبار أن الماضي يعد أساسًا للحاضر، ويمكن من خلاله تفسير الكثير من الأشياء والظواهر التي تدخل في دائرة خبراتنا في الوقت الحاضر، وهذا ما أشارت إليه دراسة Fadli, et al(2020) التي استخدمت طريقة سوروجان في تعلم التاريخ وتنمية الفهم والوعي بالحقائق والوقائع التاريخية والحصول على استجابات إيجابية من المتعلمين والمعلمين لأنها طريقة تتمحور حول المتعلم.

٣- مهارات فهم الأحداث التاريخية:

تتنوع تصنيفات مهارات فهم الأحداث التاريخية، ومنها تصنيف دراسات كل من: National center for history(1998:1-2)؛ عمر (٢٠١٤ :٩٦-٩٧) ؛دياب (٢٠١٥ :٦٧ -٦٨)؛ السقا (٢٠١٦ :٦١ -٦٢)؛ الجندي (٢٠١٨ : ٩٦-٩٨)؛ سيد (٢٠٢٠ :١٥١)؛ كمال (٢٠٢٠ :٦٩) حيث صنفت إلى المهارات الرئيسة التالية:

مهارات فهم الأحداث التاريخية	
الترجمة.	تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية.
تفسير الأحداث التاريخية.	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد.
تحليل الأحداث والقضايا التاريخية.	قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية.
استنتاج نتائج الأحداث التاريخية.	إعادة صياغة المعنى الحرفي للنص التاريخي.
تقديم البدائل والمقترحات للأحداث التاريخية.	معرفة القضايا التاريخية التي يعالجها النص التاريخي.
تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية.	قراءة النص التاريخي بطريقة تخيلية.
شرح المواقف والأحداث التاريخية.	الاستدلال بالأدلة التاريخية.
تقديم الحجج من منظور التلميذ الخاص.	توزيع المعلومات على الخرائط التاريخية.
تقييم الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية.	إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد
قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية.	الترتيب الزمني للأحداث والقضايا التاريخية.
استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الحدث التاريخي.	تقصي الحقائق التاريخية باستخدام المصادر والأدلة التاريخية.
استنتاج القضايا التاريخية واتخاذ القرار بشأنها.	استخلاص الدروس المستفادة من الدراسة التاريخية.

٤- دور معلم التاريخ في تنمية فهم الأحداث التاريخية:

قدمت دراسة Lesh(2011:240) عدة مقترحات لدور معلم التاريخ لتنميته، منها:

١- أن يتعلم المتعلمون طرح الأسئلة من الأدلة وتطوير التفسيرات التاريخية.

٢- محاولة استخدام مداخل متعددة من أجل تنمية فهم الأحداث التاريخية.

٣- استخدام التحقيق التاريخي مما يبعد المتعلمين عن التلقين والحفظ الممل للأسماء والتواريخ والوقائع، فيستمتعون بجمع مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية.

في حين دعت دراسة Ryter (2012:16) معلمي التاريخ إلى دمج الخصائص التالية من أجل تنمية فهم الأحداث التاريخية:

١- التوجه العاطفي الذي ينطوي على تشكيل محتوى واقعي في شكل قصة.

٢- الأضداد الثنائية المجردة.

٣- التفاصيل التي تعتمد على وجهات النظر المتغيرة.

وبالإضافة لذلك فقد أشار Ivic(2023:125) إلى وجود عدد من الأنشطة التي يمكن أن يستخدمها معلم التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية، ومنها:

١- دراسة أحوال الشعوب في الماضي.

٢- قراءة وتحليل وتأمل الصور القديمة.

٣- مقابلة الأقارب والأشخاص الذين عاصروا أحداثاً مهمة.

٤- استخدام الكتب والموسوعات.

٥- زيارة المباني القديمة والمواقع.

٦- طرح الأسئلة الجدلية والتفكير بإمعان في الماضي.

٧- تشجيع التلاميذ على التحليل والنقد، وطرح أسئلة كثيرة مفتوحة عن ماضي الإنسان، لمقارنة أنماط الاستمرارية والتغيير في أجزاء مختلفة من العالم، وفحص تواريخ وإنجازات شعوب وحضارات معينة، مع السعي إلى استخدام سياقات اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أوسع نطاقًا.

٨- تحفيز المتعلمين على السرد البصري لفهم المعرفة التاريخية الحالية، بالإضافة إلى تزويدهم بالقدرة على التفكير والنقد التاريخي، وتعزيز أذهانهم بالأشكال والمحتويات وتزويدهم بالقدرة على التفاوض حول المعنى، بما يزيد من الفهم لديهم، حيث ينتقل المعلمون والتلاميذ إلى عالم القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنه ينبغي على معلم التاريخ توفير البيئة المناسبة للمتعلمين للتحقيق والتحليل؛ من أجل تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية، فالمتعلمون يجب أن يكونوا قادرين على الاستفادة من أدوات المؤرخين مثل (إيجاد وتقييم الأدلة وفهم وجهات النظر المتعددة وفهم التحيز والتحليل النقدي للمصادر وربط الماضي بالحاضر)، وبالإضافة إلى ذلك فمهارات فهم الأحداث التاريخية تتطلب من المتعلمين الانخراط في التفكير التاريخي لطرح التساؤلات، وحشد أدلة قوية لدعم إجاباتهم ومقارنة وجهات النظر المتعددة.

١-إجـــراءات البحـــث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولا: إعداد قائمة بمهارات فهم الأحداث التاريخية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:

أ) تحديد الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد مهارات فهم الأحداث التاريخية الرئيسة والفرعية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن من خلالها إعداد اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية.

ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

تم تحديد قائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية مجال اهتمام الدراسة الحالية من خلال الخطوات التالية:

١. **الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات فهم الأحداث التاريخية.**
٢. **دراسة نظرية عن مهارات فهم الأحداث التاريخية، من حيث (ماهيته، أهمية تنميته، مهاراته).**
٣. **طبيعة مادة التاريخ بالمرحلة الإعدادية، وأهداف تدريسها:**

تعد مادة التاريخ بالمرحلة الإعدادية من المصادر الرئيسة في اشتقاق قائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية، حيث تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة والتي من ضمنها مهارات فهم الأحداث التاريخية، ويرجع ذلك إلى أن مادة التاريخ مليئة بالأحداث والقضايا والمشكلات التاريخية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى هؤلاء التلاميذ، من خلال إدراك ما بين الأحداث والقضايا التاريخية من علاقات، وإعادة تصنيف وترتيب أسباب المشكلات والمعارك والحروب التاريخية، واقتراح حلول لها.

ج) إعداد قائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية في صورتها الأولية:

قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية، حيث تضمنت أربع مهارات رئيسة، تمثلت في: (تقصي الأحداث التاريخية من المصادر والأدلة – تريتب الأحداث التاريخية زمنيا – تصور الأحداث والشخصيات التاريخية – تفسير الأحداث

التاريخية وما يترتب عليها من نتائج.) ويندرج تحت كل مهارة من تلك المهارات عدد من الممارسات التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ، وتم صياغتها في صورة إجرائية قابلة للقياس والتقويم.

د) ضبط القائمة:

تم عرض قائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية[١]، وتم إجراء التعديلات المطلوبة سواء (الحذف– الإضافة– التعديل) بالقائمة.

هـ–الصورة النهائية للقائمة:

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة مهارات فهم الأحداث التاريخية في صورتها النهائية، وتشمل أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها(٢٣) ممارسة[٢].

ثانيا: إعداد موضوعات وحدة "تاريخ مصر عبر العصور القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف االأول الإعدادي، وفقا للخطوات التالية:

- **صياغة موضوعات وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" بما يتناسب مع استخدام التدريس التبادلي، ويتم ذلك من خلال:**

١. إعادة صياغة محتوى موضوعات الوحدة المختارة موضع الدراسة بما يتناسب مع مراحل وخطوات إستراتيجية التدريس التبادلي:

- **لقد وقع اختيار الباحث على هذه الوحدة، لأنها تعد أكثر مناسبة، حيث يسهل صياغتها وفقا لخطوات إستراتيجية التدريس التبادلي، ومناسبتها لمهارات فهم الأحداث التاريخية، وذلك كما يتضح في دليل المعلم.**

٢. إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة موضوع الدراسة باستخدام التدريس التبادلي:

- **تم إعداد دليل المعلم ليسترشد به معلم التاريخ في تدريس موضوعات الوحدة المختارة وفقا لخطوات التدريس التبادلي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها.**

---

(١) قائمة بالمحكمين

(٢) ملحق(٢) قائمة نهائية بمهارات فهم الأحداث التاريخية

وقد اشتمل الدليل على المكونات الآتية:

- **الفهرس:**

وتضمن محتويات الدليل وصفحاته.

- **مقدمـة الدليـل:**

وتضمنت الفكرة العامة للدليل، وقدمت نبذة مختصرة للمعلم عن ماهية التدريس التبادلي وخطوات استخدامها في تدريس التاريخ، وأهمية استخدامها في تدريس التاريخ، كما تضمنت تعريف فهم الأحداث التاريخية.

- **الهدف من الدليل:**

يتمثل في مساعدة المعلم على تدريس موضوعات الوحدة المختارة المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) من خلال مساعدتهم على توظيف ما لديهم من مهارات بما يساعد على تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية، كما تضمن ما تم مراعاته عند إعداد الدليل من تحديد أهداف كل درس بصورة إجرائية وتحديد الأدوات والمواد والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ كل درس وتحديد خطوات السير في الدرس، وأخيرا تحديد أسئلة التقويم بنهاية كل درس.

- **توجيهات للمعلم لكيفية استخدام التدريس التبادلي:**

اشتمل الدليل على مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي ينبغي على معلم التاريخ اتباعها عند التدريس باستخدام التدريس التبادلي بهدف تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- **مراحل التعليم والتعلم بالتدريس التبادلي:**

اشتمل الدليل على مراحل التعليم والتعلم باستخدام التدريس التبادلي وتمثلت في ثلاث مراحل رئيسة، هي: التنظيم– القراءة والتسجيل–المناقشة الصفية.

- **الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.**

والتي تضمنت بيانًا بعدد الفترات اللازمة لتدريس الموضوعات وفقا لـ (٥) فترات دراسية.

- **دروس موضوعات الوحدة المختارة بدليل المعلم:**

قدمت خطة الوزارة موضوعات الوحدة المختارة (وحدة شعب – الدولة القديمة – الدولة الوسطي – الدولة الحديثة) المقررة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي

الفصل الدراسي الأول، وقدمت الدراسة الحالية هذه الموضوعات من خلال إستراتيجية التدريس التبادلي لكل موضوع، وقد تم تدريس موضوعات الوحدة المختارة في خمس فترات دراسية بواقع فترة دراسية كل أسبوع، حيث تعادل الفترة الدراسية حصتين (أي ٩٠ دقيقة)، وتم ذلك بداية من الأسبوع الأول من شهر نوفمبر حتى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م ،دون حساب فترات التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة ضمن هذه المدة، وقد روعي عند عرض كل درس تحديد الأهداف الإجرائية المرجوة منه والمواد والأدوات والوسائل التعليمية المساعدة على تحقيقها، ثم عرض خطة السير في الدرس،ومنها يتم إيضاح الخطوات التي تبعها المعلم وفق التدريس التبادلي، والتي قد تسهم الأنشطة المستخدمة في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية، وبنهاية كل درس تم عرض مجموعة أسئلة التقويم التي تقيس أهداف كل درس.

- **الأهداف العامة لتدريس الوحدة:**

تضمن دليل المعلم تحديد الأهداف العامة للوحدة الدراسية المختارة لتقديمها وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي، وقد تم تحديد الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية، المرجو تحقيقها لدى التلاميذ بعد تدريس الوحدة المختارة باستخدام التدريس التبادلي.

- **المراجع التي تم الاستعانة بها:**

تضمن دليل المعلم قائمة ببعض المرجع العلمية التي يمكن أن يستعين بها معلم التاريخ لتدريس موضوعات الوحدة المختارة.

٣- إعداد أوراق عمل التلميذ في موضوعات الوحدة المختارة:

تم إعداد أوراق العمل للوحدة موضوع الدراسة وفقا لخطوات التدريس التبادلي، حيث قسمت الوحدة إلى أربعة موضوعات تم تقديمها للتلاميذ كما هي مقررة في خطة الوزارة، وقد اشتملت أوراق العمل ما يلي:

- مجموعة من الأنشطة الذهنية التي يجب على التلاميذ تنفيذها من أجل تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية وتحقيق أهداف الدروس.

وقد اشتملت أوراق العمل على العناصر التالية:

- **الفهرس: وتضمن محتويات أوراق العمل وصفحاته.**

- **مقدمة أوراق العمل: وتتضمن الهدف من أوراق العمل، إلى جانب بعض الإرشادات التي يجب على التلاميذ اتباعها أثناء دراسة موضوعات الوحدة.**
- **أوراق عمل موضوعات الوحدة: تم عرض موضوعات الوحدة وتضمن كل موضوع عددا من أوراق العمل الخاصة به.**

وقد روعي في إعداد أوراق العمل ما يأتي:

- **صياغة الأنشطة التعليمية بشكل يتسم بالبساطة والدقة لتناسب مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **توجيه الأنشطة المستخدمة إلى تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية.**
- **الاهتمام بالصياغة اللغوية للعبارات الواردة بأوراق العمل.**

- **الصورة النهائية لدليل المعلم وأوراق العمل:**

وقد تم عرض دليل المعلم وأوراق العمل على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حولها، وقد أكد السادة المحكمون صلاحية دليل المعلم[١] وأوراق العمل[٢] للاستخدام، مع ضرورة تعديل صياغة بعض الأهداف الخاصة ببعص موضوعات الوحدة المختارة، وكذلك إعادة صياغة بعض الأنشطة التعليمية الواردة بأوراق العمل الخاصة ببعض موضوعات الوحدة المختارة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبح دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ في الصورة النهائية، تمهيدا للتطبيق.

خامسا: إعداد أداة الدراسة المتمثلة في:

- **اختبار فهم الأحداث التاريخية[٣].**

تم إعداد اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية وفق الخطوات التالية:

١– تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مهارات فهم الأحداث التاريخية(تقصي الأحداث التاريخية من المصادر والأدلة – ترتيب الأحداث التاريخية زمنيا – تصور الأحداث

---

(١) ملحق (٣) دليل المعلم

(٢) ملحق (٤) أوراق عمل التلاميذ

(٣) ملحق(٥) اختبار فهم الأحداث التاريخية

والشخصيات التاريخية – تفسير الأحداث التاريخية وما يترتب عليها من نتائج) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- بناء مفردات الاختبار: تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات فهم الأحداث التاريخية موضع اهتمام الدراسة الحالية.

٣- وصف الاختبار: تكون الاختبار من أربع مهارات رئيسة، وكل مهارة تتكون من عدد من الممارسات، وقد تم صياغة مفردات الاختبار في عدد (٢٠) مفردة في صورة أسئلة مقالية تعبر عن كل مهارة من مهارات فهم الأحداث التاريخية، والتي تتطلب من كل تلميذ قراءتها وتحليلها وفهمها بعمق ثم الإجابة عنها.

جدول(١)
يصف مكونات اختبار فهم الأحداث التاريخية

المهارات المقيسة	الممارسات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
تقصي الأحداث التاريخية من المصادر والأدلة	▪ يميز بين المصادر الأولية والثانوية. ▪ يجمع المعلومات عن الأحداث التاريخية من مصادر تاريخية متنوعة. ▪ يربط بين الأحداث التاريخية الرئيسة والثانوية. ▪ يفسر أسباب التغير الاجتماعي عبر العصور في ضوء الأدلة. ▪ يوضح العلاقة بين استقرار الدول والتطور الحضاري. ▪ يدلل على أهمية الأحداث التاريخية بأدلة تاريخية.	١-٢-٣-٤-٥	٥
تريتب الأحداث التاريخية زمنيا	▪ يرتب مجموعة من الأحداث وفق ترتيبها الزمني. ▪ يحلل الأحداث التاريخية من خلال الصور والخرائط. ▪ يتتبع مظاهر التغير التي حدثت بالحضارة المصرية من الماضي إلى الحاضر. ▪ يحدد ما تميزت به الحضارة المصرية عبر الزمن. ▪ يميز بين الأحداث التاريخية ماضيا وحاضرا. ▪ يحلل دور الشعب المصري في إحداث التغير عبر الزمن من خلال أمثلة.	٦-٧-٨-٩-١٠	٥
تصور الأحداث والشخصيات التاريخية	▪ يصف الصورة العقلية المرتبطة بالحدث التاريخي. ▪ يصف وجهات نظر الشخصيات التاريخية المختلفة تجاه الأحداث المشاركة في حدوثها. ▪ يضيف أحداثا جديدة في ضوء بعض النصوص والخرائط التاريخية. ▪ يتنبأ بالأحداث من الرسوم والنقوش التاريخية. ▪ يدمج تصوراته الذهنية للحدث التاريخي للوصول إلى تفسيرات جديدة له.	١١-١٢-١٣-١٤	٤

المهارات المقيسة	الممارسات	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة
تفسير الأحداث التاريخية وما يترتب عليها من نتائج.	▪ يفسر الحدث التاريخي وتأثيراته في الحاضر. ▪ يقارن بين الأحداث التاريخية من حيث التشابهات والاختلافات. ▪ يوضح النتائج المترتبة على أسباب أحداث تاريخية معينة. ▪ يتوصل إلى نتائج جديدة للأحداث التاريخية في ضوء أسبابها المتعددة. ▪ يستنتج العلاقة بين أسباب الأحداث ونتائجها. ▪ يفسر الدوافع الكامنة وراء وقوع الأحداث التاريخية.	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٦
٤ مهارات رئيسة	(٢٣) ممارسة		(٢٠) سؤالا

٤- طريقة تصحيح الاختبار: حتى يتم الابتعاد عن العوامل الذاتية في تقدير درجات الأسئلة، فقد تم تحديد الدرجات في ضوء النواتج المطلوبة، فتم تحديد (٣) درجات لكل سؤال إجابته صحيحة، وصفر للإجابات الخطأ لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة.

٥- صياغة تعليمات الاختبار: تم مراعاة الدقة والوضوح عند صياغة تعليمات الاختبار حتى يسهل على التلميذ اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتضمنت تعليمات الاختبار وصف الهدف منه، وعدد مفرداته، وطريقة الإجابة عنه، وزمن الإجابة عليه).

٦- التجريب الاستطلاعي لاختبار فهم الأحداث التاريخية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وبلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة بمدرسة ميت راضي للتعليم الأساسي، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، وذلك لتحديد الآتي:

<u>حساب صدق الاختبار:</u>

تم حساب صدق الاختبار بالطرق الآتية:

- **طريقة صدق المحكمين:**

استُخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق الاختبار؛ وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون على:

- **صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة الاختبار.**

- **الصدق التكويني:**

تم حساب الصدق التكويني لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية، من خلال حساب قيمة:

أ) الاتساق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة.

ب) الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار.

أ- الاتســاق الداخلي بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة:

تم حساب صدق مفردات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة. والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات الاختبار:

جـــــــدول (٢)
معامل الارتباط بين درجة المفردة في كل مهارة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة في اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية(ن = ٣٠)

المهارة	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
تقصي الأحداث	١	٠,٦٨٥**	٢	٠,٧٠٨*	٣	٠,٦٢٧*	٤	٠,٧٠٩**
	٥	٠,٦٩٨**						
ترتيب الأحداث زمنيا	١	٠,٨٤٩**	٢	٠,٨٠٨*	٣	٠,٧٠٨*	٤	٠,٥٠٩**
	٥	٠,٦٥٧**						
تصور الأحداث	١	٠,٦٦٠**	٢	٠,٨٣٩*	٣	٠,٧٦٠*	٤	٠,٨٨٤**
تفسير الأحداث	١	٠,٦٦٨**	٢	٠,٥٧١*	٣	٠,٨٣٦*	٤	٠,٧٦٧**
	٥	٠,٨٧٧**	٦	٠,٨٨١*				

(قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١)**

ب- الاتساق الداخلي بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار:

تم حســاب صــدق مهارات اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية عن طريق حســاب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار. والجدول الآتي يوضـــح معاملات صدق مهارات اختبار فهم الأحداث التاريخية:

جـــــــدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية(ن = ٣٠)

المهارة	تقصي الأحداث	ترتيب الأحداث زمنيا	تصور الأحداث	تفسير الأحداث
معامل الارتباط	**٠,٨٣٧	**٠,٧٢٢	**٠,٧٩٧	**٠,٦٦٩

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يحقق الصدق التكويني لاختبار فهم الأحداث التاريخية.

حساب ثبات اختبار فهم الأحداث التاريخية

تم حساب ثبات اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية من خلال:

١- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدم برنامج SPSS V.18 وذلك لكل مهارة على حدة، وكذلك للاختبار ككل، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤)
معامل ألفا كرونباخ لاختبار فهم الأحداث التاريخية (ن= ٣٠)

المهارة	تقصي الأحداث	ترتيب الأحداث زمنيا	تصور الأحداث	تفسير الأحداث	الاختبار ككل
معامل ألفا	٠,٧٠١	٠,٧٥٤	٠,٨٢٣	٠,٧٦٨	٠,٨٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية مرتفعة، مما يدل على ثبات الاختبار وإمكانية الوثوق في نتائجه.

<u>حساب زمن الإختبار:</u>

تم حساب زمن الاختبار من خلال التسجيل التتابعي للوقت الذي استغرقه كل تلميذ وتلميذة بالمجموعة الاستطلاعية، ثم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأزمنة جميعها متضمنة (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه.، وبناءً على ذلك فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار هو (٦٥) دقيقة.

اختيار مجموعة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين:

تم تطبيق الدراســـة على مجموعتين من تلاميذ الصـــف الأول الإعدادي بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) تلميذا بمدرســـة منشـــأة بدوي الإعدادية، درست وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذة بمدرسة سعد زغلول الإعدادية للبنات، درست وفق الطريقة المتبعة في التدريس، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٥)
يوضح عدد أفراد مجموعتي الدراسة

المجموعة	التجريبية	الضابطة	المجموع
القبلي	٣٠	٣٠	٦٠
البعدي	٣٠	٣٠	٦٠

خامساً: التصميم التجريبي للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية التي يتم فيها دراسة أثر عامل تجريبي أو أكثر على عامل آخر تابع أو أكثر. ولهذا تم اســـتخدام أحد تصـــميمات المنهج التجريبي، وعلى نحو أكثر تحديداً: التصـــميم المعروف بتصـــميم القياســـين القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضـــابطة، والشـــكل التالي يوضـــح التصـــميم التجريبي للدراسة:

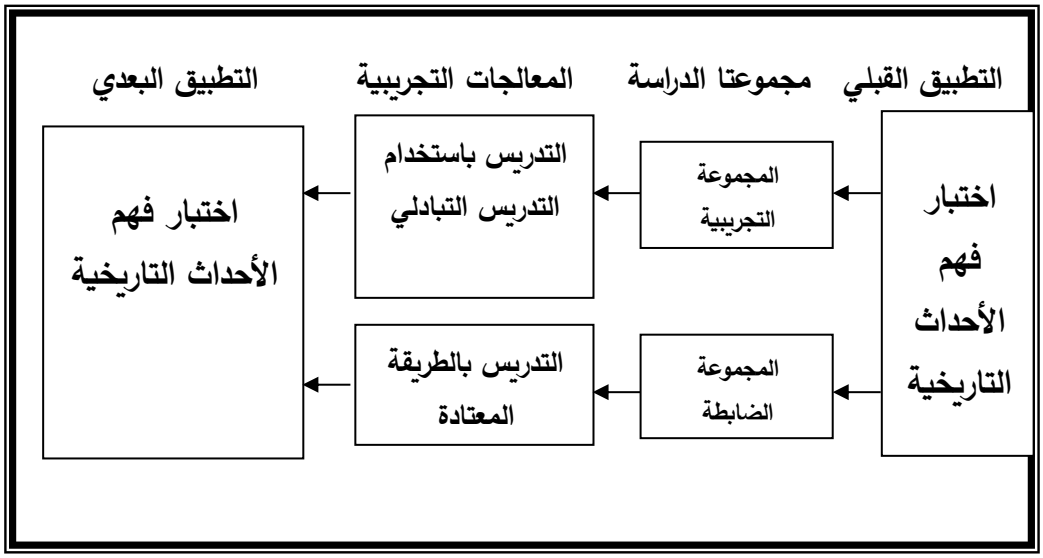

شكل ( ) التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

سادسًا: إجـراءات تجربـة الدراسـة:

١- تكافؤ مجموعتي الدراسة:

لبحث فاعلية المتغير المستقل (التدريس التبادلي) على المتغير التابع (اختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية) كان لابد من ضـبط أهم المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة؛ وبهذا يمكن أن تعزى نتائج التغير في تلك المتغيرات إلى المتغير المسـتقل فقط، وهذه المتغيرات هي:

أ) المستوى الثقافي والاقتصادي:

حيث إن مجموعتي الدراسـة مأخوذتان من مدرسـتين في بيئة اجتماعية واحدة بإدارة بنها التعليمية – محافظة القليوبية ؛ مما يمثل مؤشـراً على تقارب المسـتوى الثقافي والاقتصادي، والاجتماعي، ومن ثم يمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

ب) مستوى مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى التلاميذ: التطبيق القبلي

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسـة في مهارات فهم الأحداث التاريخية؛ تم حسـاب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسـطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضـابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفي كل مهارة فرعية من مهاراته. وذلك وفق الجدول التالى:

جدول (٦)

"قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفي كل مهارة فرعية من مهاراته

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (٠,٠٥)	α Sig
تقصي الأحداث	التجريبية	٣٠	٤,٧٧	٢,٠٨	٠,٤٠٩	٥٨	غير دالة	٠,٦٨٤
	الضابطة	٣٠	٤,٩٧	١,٦٩				
ترتيب الأحداث زمنيا	التجريبية	٣٠	٤,٢٣	١,٩١	٠,١٤٤	٥٨	غير دالة	٠,٨٨٦
	الضابطة	٣٠	٤,٣٠	١,٦٦				
تصور الأحداث	التجريبية	٣٠	٨,٨٣	٢,٣١	٠,٢٨١	٥٨	غير دالة	٠,٧٨٠
	الضابطة	٣٠	٥,٠٠	٢,٢٩				
تفسير الأحداث	التجريبية	٣٠	٢,٦٠	١,٢٨	٠,١٠٢	٥٨	غير دالة	٠,٩١٩
	الضابطة	٣٠	٢,٦٣	١,٢٥				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٦,٤٣	٥,١٦	٠,٣٦٣	٥٨	غير دالة	٠,٧١٨
	الضابطة	٣٠	١٦,٩٠	٤,٨٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى α ≤ ٠.٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفي كل مهارة فرعية من مهاراته، وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

٢- التدريس لمجموعتي الدراسة:

قدمت خطة الوزارة موضوعات الوحدة المختارة (وحدة شعب – الدولة القديمة – الدولة الوسطي – الدولة الحديثة) المقررة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الأول، وقدمت الدراسة الحالية هذه الموضوعات من خلال إستراتيجية التدريس التبادلي لكل موضوع، وقد تم تدريس موضوعات الوحدة المختارة في خمس فترات دراسية بواقع فترة دراسية كل أسبوع حيث تعادل الفترة الدراسية حصتين (أي ٩٠ دقيقة)، وتم ذلك بداية من الأسبوع الأول من شهر نوفمبر حتى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، دون حساب فترات التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة ضمن هذه المدة، حيث قام معلم الفصل بمدرسة سعد زغلول الإعدادية بنات ببنها بتدريس الوحدة المختارة للمجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة، بينما قام الباحث بتدريس نفس الوحدة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مدرسة منشأة بدوي الإعدادية ببنها.

٢-نتائـج البحـث:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

استخدم الباحث: برنامج الرزم الإحصائية SPSS (18) في التوصل إلى النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار " ت " للعينتين المستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في فهم الأحداث التاريخية.

٢- اختبار " ت " للعينتين المرتبطتين للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في فهم الأحداث التاريخية.

٣- حجم التأثير η^2 لدراسة حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع: وذلك لمعرفة التباين في درجات المتغير التابع التي تعزى إلى المتغير المستقل (زكريا الشربيني، ٢٠٠٧: ١٩٠ – ١٩٢).

ثانياً: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية" تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم التاريخي ككل وعند كل مهارة من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارات فهم الأحداث التاريخية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جـــــدول (٧)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته "، وكذلك حجم التأثير

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
تقصي الأحداث	التجريبية	٣٠	١٣,٥٧	١,٥٢	١٨,٧٤٣	٠,٠١	٥٨	٠,٨٥٨
	الضابطة	٣٠	٦,١٠	١,٥٦				
ترتيب الأحداث زمنيا	التجريبية	٣٠	١٣,٥٣	١,٦١	١٧,٧٧٢	٠,٠١	٥٨	٠,٨٤٥
	الضابطة	٣٠	٥,٥٧	١,٨٥				
تصور الأحداث	التجريبية	٣٠	١٠,٨٠	١,١٣	١٠,٤٨٠	٠,٠١	٥٨	٠,٦٥٤
	الضابطة	٣٠	٦,٢٠	٢,١٢				
تفسير واستنتاج الأحداث	التجريبية	٣٠	١٤,٠٧	٢,٢٧	١٤,٦٤١	٠,٠١	٥٨	٠,٧٨٧
	الضابطة	٣٠	٤,٨٣	٢,٦٠				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٥١,٩٧	٤,٣٥	٢٧,٠١٢	٠,٠١	٥٨	٠,٩٢٦
	الضابطة	٣٠	٢٢,٧٠	٤,٠٤				

يتضح من الجدول السابق:

- **وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.**
- **أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة منها على حدة قد تراوحت بين (٠.٦٥٤ – ٠.٩٣٥)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التدريس التبادلي، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته.**

٢– عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

لاختبار صحة الفرض الثانى للبحث والذى ينص على أنه "يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مهارات

فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة على حدة، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول ( )
"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة من مهاراته، وكذلك حجم التأثير

المستوى	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
تقصي الأحداث	القبلي	٣٠	٤,٧٧	٢,٠٨	٢٥,١١٦	٠,٠١	٢٩	٠,٩٥٦
	البعدي	٣٠	١٣,٥٧	١,٥٢				
ترتيب الأحداث زمنيا	القبلي	٣٠	٤,٢٣	١,٩١	٢٣,٨٤٩	٠,٠١	٢٩	٠,٩٥١
	البعدي	٣٠	١٣,٥٣	١,٦١				
تصور الأحداث	القبلي	٣٠	٨,٨٣	٢,٣١	١٤,٧١٩	٠,٠١	٢٩	٠,٨٨٢
	البعدي	٣٠	١٠,٨٠	١,١٣				
تفسير واستنتاج الأحداث	القبلي	٣٠	٢,٦٠	١,٢٨	٢٤,٤٤٣	٠,٠١	٢٩	٠,٩٥٤
	البعدي	٣٠	١٤,٠٧	٢,٢٧				
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	١٦,٤٣	٥,١٦	٣٥,٣٤٢	٠,٠١	٢٩	٠,٩٧٧
	البعدي	٣٠	٥١,٩٧	٤,٣٥				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم الأحداث التاريخيةككل وعند كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.
- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وعند كل مهارة على حدة قد تراوحت بين (٠.٨٨٢ – ٠.٩٧٧)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى خطوات ومراحل إستراتيجية التدريس التبادلي وما تتضمنه من أنشطة ذهنية (التلخيص والتوضيح والتساؤل عن الأسباب الكامنة للأحداث التاريخية والتنبؤ بما قد يترتب عليها محليا وإقليميا)، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في مهارات فهم الأحداث التاريخية ككل وفى كل مستوى فرعي من مستوياته.

وهذا ما اتفق ونتائج دراسات كل من Haydn, et al (2009)، و Brooks (2013) ، و Martin (2013)، و(List, 2014)، و Ryter (2015)،و Hildebrandt, et al

(2016)، و Smith (2016)، و Tambyah (2017)، و DeGroot,et al (2018) ، والجندي(٢٠١٨)، و Fadli, et al (2020)، و Apostolidou (2022)، و Deile (2022)، و Hagiu,et al (2022)، و Ivic (2023).

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو الآتي:

- مراحل التدريس التبادلي تتطلب من التلاميذ تلخيص نصوص المصادر التاريخية المتنوعة وطرح التساؤلات عن المشكلات التاريخية التي تتضمنها تلك المصادر؛ لكي يبحثوا عن أسباب ومسببات تلك المشكلات وتوقع أسباب بديلة وراء حدوثها، ونتائج جديدة لتلك المشكلات في ضوء المعلومات التي جمعها باستخدام حواسه المختلفة، من أجل تطبيق معارفه السابقة في مواجهة قضايا تاريخية بالموضوعات التي يدرسها، فالتقصي والتساؤل يدفع التلاميذ للبحث عن إجابات لتساؤلاتهم مما يمكنهم من تخيل مكان وقوع الأحداث التاريخية والتغيرات التي طرأت على تلك الأماكن أثناء بحثهم في المصادر التاريخية الأصلية، وتخيل ظروف وقوع تلك الأحداث ومظاهر الحياة في فترة زمنية معينة، وتخيل العلاقة بين الأماكن التاريخية وتأثيرها في حدوث بعض الوقائع والمواقف التاريخية والمشاركة في المناقشات الإيجابية وطرح التساؤلات، تنمي لديهم القدرة على توظيف المصادر والأدلة التاريخية في اثبات أهمية وقائع محددة والدقة في فحصها، والاستدلال عن وجهات نظر الأطراف التاريخية من خلال تلك الأدلة، وطرح التساؤلات حول المشكلات التاريخية، وفهم وتلخيص المعلومات والحقائق التاريخية، واستخلاص المعاني من المعارف التاريخية وتطبيقها في مواقف جديدة، بالإضافة إلى وصف تغير واستمرارية الأحداث والوقائع التاريخية، مراعين السياق التاريخي للأحداث والقضايا والقرارات التاريخية.
- ساهمت أنشطة مراحل التدريس التبادلي في نمو قدرة التلاميذ على إعادة ترتيب مجموعة من الصور وفق ترتيبها الزمني مع وصف تأثير وتاثر الوقائع التاريخية المتعاقبة زمنيا ببعضها البعض، وتبادل الأفكار وإعادة صياغتها من أجل ترتيب الأحداث وتصور ما يترتب عليها من وقائع، وطرح التساؤلات من أجل وصف الأحداث الواقعة بدول مختلفة في نفس الفترة الزمنية، والتمييز بين الأحداث خلال فترة زمنية محددة، بالاضافة إلى جمع المعلومات من مصادر تاريخية متنوعة تعكس التغييرات التي حدثت عبر فترات زمنية مختلفة، وتقديم تساؤلات لبعض المجموعات لتحليل النصوص والصور التاريخية من أجل وصف

الفترة الزمنية للحدث التاريخي، والتأني في وصف التغير الحادث في ملابس الجنود من خلال عصور الدول القديمة والوسطى والحديثة.

- ساهمت أنشطة التنبؤ والتساؤل والتوضيح التي نفذها التلاميذ خلال مراحل التدريس التبادلي الثلاثة في استخدام المعلومات السابقة في تصور الجوانب المختلفة لأسباب أحداث تاريخية محددة وتقبل مقترحات زملائهم لأسباب جديدة لوقوع تلك الأحداث، وتوقع الدوافع الكامنة وراء وقوع الأحداث ووصف أسباب أهمية بعض الأحداث والوقائع التاريخية عن غيرها، وتصور أسباب متنوعة لنجاح بعض المعارك الحربية، بالإضافة إلى النتائج قصيرة وطويلة الأمد المترتبة عليها، وتبادل الآراء مع أقرانهم وإعادة صياغة أفكارهم عند تحديد الاختلافات في الأفكار والقيم والمعتقدات خلال فترات زمنية مختلفة، وتصور الأدوات المستخدمة في الحروب والمعارك، ووصف مشاعر بعض الشخصيات تجاه بعض الأحداث في فترة تاريخية ما، وتقديم تصور ذهني لصفات الأطراف التاريخية في ضوء مواقفهم التاريخية، وطرح التساؤلات على المجموعات التعاونية وتبادل الأفكار فيما بينهم لتصور أسباب تصرف الأطراف التاريخية في بعض المواقف، وتمثيل دور بعض الشخصيات لوصف وجهات نظر الأطراف التاريخية المختلفة تجاه الأحداث المشاركة في حدوثها، وفحص النص التاريخي بدقة وإتقان دون تسرع لتحديد أسباب تسمية بعض الشخصيات بألقاب محددة، وتقديم أدلة تاريخية على دور المرأة المصرية خلال عصور بناة الأهرامات والدولة الوسطى وعصر المجد الحربي من المصادر التاريخية الموثوقة والمتنوعة، وتقديم التساؤلات لزملائهم في المجموعات التعاونية الأخرى حول مشاركة المرأة في مختلف المجالات، والبحث عن ممارسات بعض النساء لإرساء قواعد السلام والتسامح خلال فترة زمنية محددة، وتقصي نهاية حياة بعض الشخصيات وتوضيح النهايات الغامضة لبعض الشخصيات التاريخية مثل وفاة توت عنخ آمون، وكذلك التشابهات بين الأحداث والوقائع التاريخية.

ويرى الباحث أن مراحل إستراتيجية التدريس التبادلي (التنظيم– القراءة والتسجيل– المناقشة الصفية) وما تتضمنه كل مرحلة من أنشطة التلخيص والتنبؤ والتساؤل والتوضيح للأحداث الغامضة، ساهمت في فهم وتصور أسباب ودوافع الأحداث التاريخية ودور الشخصيات في وقوعها، وما يترتب عليها من نتائج حاضرا ومستقبلا، وتوضيح دور الشعوب في أحداث

التغييرات خلال فترات زمنية متعددة ووصف المظاهر الحضارية المستمرة والمتغيرة من عصر لآخر.

٣-التوصيـــات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

- **ضرورة نشر ثقافة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط عامة والتدريس التبادلي خاصة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة، واستخدامها على نطاق واسع في المناهج الدراسية لما تحققه من متعة وإثارة وتشويق وزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم.**
- **بناء وحدات تعليمية باستخدام التدريس التبادلي لمختلف المواد والمراحل الدراسية.**
- **تنظيم ورش عمل لمعلمي التاريخ حول كيفية استخدام مراحل وأنشطة التدريس التبادلي في التعليم والتعلم لما ظهر لها من أثر فعال ومباشر على التلاميذ.**
- **أن يتضمن التقويم قياس نمو مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى التلاميذ.**
- **إثراء المحتوى بالأنشطة التعليمية التي تساعد على تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.**

٤-المقترحـــات:

في ضوء ما سبق يمكن اقتراح البحوث الآتية:

- **استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الكتابة التاريخية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.**
- **فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم الأحداث واستخدام الأدلة التاريخية لدى الطالب معلم التاريخ بكليات التربية.**

المراجـــع

أولاً: المراجـــع العربيـــة:

أحمد، أحمد جابر. (١٩٩١). *أثر اســـتخدام اســـتراتيجيات التعلم من أجل الإتقان في تدريس التاريخ بالصف الأول الثانوي علي التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم*, رسالة دكتوراه "غير منشورة", كلية التربية بسوهاج, جامعة أسيوط.

أحمد، علاء الدين أحمد عبدالراضي.(٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEOED) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي وقيم الانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. ٤٥* (١)، ١٥-٥٢.

أورلـــيخ ، دونالـــد؛و كالاهـــان, ريتشـــارد. (٢٠٠٣). *إســـتراتيجيات التعلـــيم : دليـــل نحـــو تـــدريس أفضل*. ترجمة عبد الله مطر أبو نبعة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

جـــري، خضـــير عبـــاس. (٢٠١٧). أثـــر اســـتراتجية التخيـــل فـــي تنميـــة مهـــارات فهـــم الأحـــداث التاريخيـــة والميـــل نحـــو المـــادة لـــدى تلاميـــذ الصـــف الخـــامس الابتـــدائي. *مجلـــة كليـــة التربية الأساسية للعوم التربوية والنفسية، جامعة بابل*، (١٨)، ١-٣٩.

الجـزار، نجفـة قطـب، وبـدوي، عـاطف محمـد. (٢٠٠٦). فعاليـة اسـتراتيجية التسـاؤل الـذاتي فـي تـدريس التـاريخ علـى تنميـة مهـارات فهـم الأحـداث التاريخيـة ومهـارات مـا وراء المعرفـة لـدى تلاميـذ الصـف الأول الثـانوي، *مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة*، (٦)، ٦- ٩٧ .

الجمـل، علـي أحمـد. (٢٠٠٥). فعاليـة تـدريس التـاريخ باسـتخدام اسـتراتيجية التـدريس التبـادلي وخـرائط المفـاهيم فـي تنميـة مهـارات فهـم النصـوص التاريخيـة المدرسـية لـدى تلاميـذ الصـف الأول الاعـدادي. *مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة*، (٣) ،١٢٥ - ١٦٢ .

الجنـدي، أروى السـعيد.(٢٠١٨). *برنـامج قـائم علـى التـاريخ الرقمـي لتنميـة مهـارات فهـم الأحـداث التاريخيـة ومهـارات التـدريس الإبـداعي لـدى التلاميـذ المعلمـين بكليـة التربيـة*، رسـالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها .

حســـن، هـــاني محمـــد. (٢٠٠٧). *تطـــوير منـــاهج التـــاريخ فـــي المرحلـــة الثانويـــة فـــي ضـــوء اســـتراتيجيات مـــا وراء المعرفـــة لتنميـــة مهـــارات الفهـــم والتفكيـــر التـــاريخيين*، رسـالة دكتـوراه ، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية .

حميدة، فاطمة إبراهيم. (١٩٨٧). الأهداف التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية مدخل في التعلم الذاتي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

دحدور ،علي حسين علي ،والجزار ،نجفة قطب السيد، والسيد، عماد أبوسريع. (٢٠٢١). برنامج قائم علي تطبيقات التعلم النقال لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالمنوفية*، (٣٦) عدد خاص، ديسمبر، ٢٤٨– ٢٨٢.

دياب، مي كمال موسى. (٢٠١٥). *أثر استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية حول الويب في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية .

سعيد, عاطف محمد. (٢٠٠٤). أثر نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقاً للنظرية البنائية علي التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي, *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*, كلية التربية, جامعة عين شمس.

سعيد، دينا فتحي عبدالمجيد فتحي، ومغاوري، سناء أبوالفتوح، وجمعة، رضا هندي، ومحمد، علي جودة. (٢٠٢١). استخدام القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية والاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية ببنها*،٣٢ (١٢٦)، إبريل، ٣٨١–٤١٠.

السقا، دينا سعيد. (٢٠١٦). *فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

سيد، محمد علي حسين. (٢٠٢٠). فاعلية بعض المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٢٥)، ٣٣– ١٦٣ .

طه، الشيماء إبراهيم. (٢٠١١). *فعالية التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا .

عبدالرازق، صلاح عبدالسميع. (٢٠٢١). فاعلية برنامج يقوم علي الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري ومهارات فهم الأحداث التاريخية

لـدي تلاميـذ كليـة التربيـة. *مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة*، (١٣٤)، ديسمبر،١٩٥–٢٥٨.

عبـدالعزيز، السـعيد الجنـدي. (٢٠٠٤). أثـر اسـتخدام اسـتراتيجية قائمـة علـى العصـف الـذهني فـي تـدريس التـاريخ علـى مهـارات فهـم الأحـداث التاريخيـة وتنميـة التفكيـر الإبـداعي لـدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بنها،١٤ (٥٩)، ١– ٢٩ .

عبـدالفتاح، شـيماء حمـدي صـابر؛ وعبـدالرازق، صـلاح عبدالسـميع؛ وحميـدة، إمـام مختـار.(٢٠١٨). أثـر اسـتراتيجية التـدريس التبـادلي فـي تنميـة مهـارات مهـارات فهـم الأحـداث التاريخيـة لـدى الحلقـة الثانيـة مـن التعلـيم الأساسـي. دراسـات تربويـة واجتماعية ،٢٤(٤)، أكتوبر، ٢٤٨٥–٢٥٠٤.

عبـدالله، عـاطف محمـد سـعيد. (٢٠١٠). أثـر اسـتراتيجيتي التـدريس التبـادلي والتلمـذة المعرفيـة فـي تـدريس التـاريخ علـي التحصـيل وتنميـة مهـارات التفكيـر التـاريخي لـدى تلاميـذ الصـف الأول الثـانوي. مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة، (٣٠)، ديسـمبر ،١١٨–١٤٠.

عبـدالوهاب، علـي جـودة (٢٠٠٨). اتجاهـات حديثـة فـي تـدريس التـاريخ، بنهـا، مركـز الشـرق الأوسط للخدمات التعليمية .

عمـر، أمـل سـعد. (٢٠١٤). فاعليـة مـدخل التـاريخ الشـفوي فـي تـدريس الدراسـات الاجتماعيـة علـى تنميـة الفهـم والتعـاطف التـاريخي لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة ، رسـالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها .

اللقاني، أحمد حسين و محمد, فارعة حسن ورضوان, برنس أحمد. (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية, الجزء الأول، القاهرة: عالم الكتب.

محمـد، محمـد جمـال صـالح. (٢٠٢٢). وحـدة مصـوغة وفقًـا لاسـتراتيجية تسـلق الهضـبة لتنميـة مهـارات مهـارات فهـم الأحـداث التاريخيـة لـدى تلاميـذ الصـف الأول الثـانوي. مجلـة المناهج وطرق التدريس،١(٢)، فبراير،١٤٣–١٥٩.

هاشـم، هبـة هاشـم محمـد. (٢٠٠٩). التـدريس التبـادلي وتـدريس الدراسـات الاجتماعيـة. القـاهرة: العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.

الهيئـة القوميـة لضـمان جـودة التعلـيم والاعتمـاد (٢٠٠٩) : وثيقـة الدراسـات الاجتماعيـة والتربيـة الوطنيـة للتعلـيم قبـل الجـامعي، متـاح علـى موقـع الهيئـة : http://naqaaa.org/main/pdf/pre/courses_content_nars/soc

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني.

يحيى، صفاء علام (٢٠٠٨) : فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alharby , jubeir (2016).the effect of reciprocal teaching strategy on learning outcomes and attitudes of qassim university students in islamic culture. *Journal of education and practice*,7(6),213-225.

Alton-Lee, A., Westera, J., & Pulegatoa-Diggins,C. (2012). BES Exemplar 4 Nga¯ Kete Raukura- He tauira 4: Reciprocal teaching. Ministry of Education, NZ. Retrieved from http://www.educationcounts.govt.nz/__data/assets/pdf_file/

Apostolidou, Eleni (2022). Greece: the myth of krypho scholeio (secret school). *Issues of historical understanding and historical culture* .panta rei: revista digital de historia y didactica dela historia.291-307. Doi:10.6018/pantarie . 51495.

Arbor, A. (2013). Centre for multicultural education: Reciprocal teaching. Retrieved from http://education.washington.edu/cme/recipro.htm.

Australian curriculum assessment and reporting authority(2012).available on: www.acara.edu.au.

Bottomley D,Osborn(2006). Implementing reciprocal teaching in fourth and fifth grade students in content area reading, center for the study of reading, urbane ,I.

Brooks,S.(2013) : Teaching for Historical Understanding in the Advanced Placement Program: A Case Study, *The History Teacher*,47 (1), 61-76.

Brooks,S.(2013) : Teaching for Historical Understanding in theAdvanced Placement Program: A Case Study, *The History Teacher*,*47* (1), 61-76.

Burgard, Karen Louise (2009). Hollywood and History aqualiative Study of the Impact of Film on High School Student Historical Understanding. Ph.D. University of Missoum.

Dadabhoy ,kiran;and Dadabhoy, Marium(2021).implementation of reciprocal teaching strategies : improving reading skills and academic performance of secondary students. *Review of applied management and social sciences*,4(30),751-760.

DeGroot-Reuvekamp, M., Ros, A.,van, B.(2018): Improving Elementary School Students' Understanding of Historical Time: Effects of Teaching with "Timewise",*Theory and Research in Social Education*,46(1),35-67.

Deile ,lars(2022). Historical understanding today: incidental remarks in zoltan bodizsar Simon and lars deile, historical understanding, past, present and future . blooms bury academic publishing.

Fadli, M.,Rijal, S., Ajat, A., & Amboro, K. (2021): The Influence of "Sorogan" Method in Learning History to Increase Historical Understanding and Historical Awareness, *International Journal of Evaluation and Research in Education*,10(1),300-307.

Hagiu, Adrian; lupascu,constantin; and bortos ,Sergiu(2022). Robin George Collingwood on understanding the historical past.*hermania* ,(29),83-100.

Hayden , T., Arthur , J. , Hunt , M., & Stephen , A. (2009): *Learning to teach history in the secondary school*, London: Routledge.

Hildebrandt, K., Lewis, p., Kreuger, C., Naytowhow, J., Tupper, J., Couros, A., & Montgomery, K.(2016) :Digital storytelling for historical understanding : Treaty education for reconciliation , *Jornal of Sociol Science Education* ,15(1),17-25.

Ivic, sanja(2023). The role of imagination in understanding the historical past. *Analitica*,(2), septemper, 122-138.

Lazarakou,E.(2008) : Empathy as a Tool for Historical Understanding: An Evaluative Approach of the Ancient Greek Primary History Curriculum, *International Journal of Social Education*,*23* (1) ,27-50 .

Lederer, J. M. (2000). Reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classrooms. *Journal of learning disabilities*, 33(1), 91-106.

Lesh, bruce (2011).who won't you Just Tell us the answer? Teaching historical Thinking in grades 7-12. Stenhose.Publish. Protland

List, J.(2014): Historical Thinking in an Information Rich Environment: An Exploration of Eighth Grade Students' Actions Locating and Analyzing Digital Historical Sources, *Humanities and social sciences*,74(7),1-173.

Martin, G.(2013) : Authentic Engagement with the Discipline: Historical Understandings in the Australian Curriculum: History, *Education and Society*,31(2),5-23.

Meyer, K. (2010). "Diving into Reading": Revisiting Reciprocal Teaching in the Middle Years. *Literacy Learning: The Middle Years***,** 18(1), 41-52.

Munandar,surhmat; aminah ;and Arifin,muhammed. (2020). students,Perceptions of reciprocal teaching in reading comprehension class. *Tamaddun jurnal Bahasa danbudaya***,** 19(2),74-100.

National Center for history in the schools (1998). *National Standards for history*. Development of Education. Washington. D.C Company.

Newton, Lynn D. (2001).e ncouraging historical understanding in the Primary classroom. *Evolution research in Education*. Vol15, N3. PP110-118.

Nisa ,izzatin and heriyawati,dui(2022). The effect of reciprocal teaching strategy on students,reading comprehension in narrative text. *Journal of education and technology,6*(2),December.316-323.

Oczkus, L. D. (2018). Reciprocal teaching at work: Powerful strategies and lessons for improving reading comprehension. ASCD.

Oczkus, lori(2013). Reciprocal teaching: pwerful hands- on comprehension strategy. *The UTAH journal of literacy, 16*(1),spring,34-38.

Oo, tun; mayyar,andrea;and habok,anita(2021). Effectiveness of the reflection - based reciprocal teaching approach for reading comprehension achievement in upper secondary school in myanmar. *Asia pacific education* review,http://doi.org/10.10071512564-021-09707-8.

Palinscar, A. S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension-fostering and comprehension-monitoring activities. *Cognition and instruction, 1*(2), 117-175.

Perkins,D.(1993),Teaching for understanding, *The Professional Journal of the American Federation of Teachers,17*(3),1-20.

Rojabi,ahmed(2021). Exploring reciprocal teaching method on EFL learners ,reading comprehension. *Voices of English language education society, 5* (2), October, 132-142. Dx.doi.org/10.29408/veles.v5i2.3860.

Romaldon ,farid (2017). Promoting students,reading proficiency through reciprocal technique. *Journal for language and foreign language learning,6* (1),37-46.

Ryter,D (2012). Programs and Practices: Student's Historical Understanding, Reflection and Learning In International Baccalaureate, Advanced Placement and Regular world History Courses, Ph.D. University of Nebraska.

Ryter,D. (2015): Programs and Practices: Students' Historical Understandings in International Baccalaureate, Advanced Placement and Regular World History Courses. *Journal of International Social Studies,5*(1),101-128.

Sapen , irawan; senen , anwar; and sartono, kus(2018). Improving learning outcomes and student teamwork through reciprocal teaching lessons in 5th grade of primary school. *Social science, education and humanities research*, 326, 268-279.3rd international conference on current issues in education.

Smith, J.(2016): What Remains of History? Historical Epistemology and Historical Understanding in Scotland's Curriculum for Excellence, *Curriculum Journal*,27(4),500-517.

Suparna, K. (2014). Improving Reading Comprehension through Reciprocal Technique to the Tenth Grade Student of SMK PGRI 4 Denpasar in Academic Year 2013/2014 (A Thesis as Partial Fulfillment of the Requirements for the Sarjana Pendidikan Degree in English Education

Study Program Faculty of Teacher Training and Education). Denpasar, Bali: Mahasaraswati Denpasar University.

Tambyah, M. (2017): Teaching for historical understanding : What knowledge do teachers Need to Teach History?, *Australian journal of teacher education,* 42(5). http://dx.doi.org/ 10.14221/ajte. 2017v42n5.3

Tolongtong ,nikom(2020). The reciprocal teaching procedure: an alternative reading instruction that works . *JSEL,15*(2),27-40.